

حتى أصيب بالتهمة وعندما زاره الطبيب ووصف له دواء التهمة
رفض بشدة وقال:
الموت أهون من ذلك.

(٢٤)

الخصائص العامة لقصص البخل

- وإذا عدنا إلى النصوص السابقة لنستنبط منها الخصائص العامة
لقصص البخل وحكاياتهم فسنجد ما يلي:
- يحاول البخل ما أمكنهم ذلك إخفاء بخلهم وهذا اعتراف منهم
بأن البخل رذيلة.
 - إذا عجزوا عن إخفاء البخل لجئوا إلى المغالطة والتأويل وقلب
المفاهيم، فإذا البخل اقتصاد وإذا التقدير حسن تدبير وهكذا يسمون
الأشياء بغير أسمائها.
 - إذا فشلت كل محاولاتهم في التستر والتخفى أو إذا شعروا أن في
المجاهرة بالبخل تخليصاً لهم من النفقة أو من طمع الآخرين
جاهروا بالبخل وأعلنوها صريحة أنهم بخلاء بل وفاخر بعضهم
بذلك.
 - البخل لا شأن لهم بالعلاقة الاجتماعية بل حياتهم تقوم على